



## المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل The Scientific Journal of King Faisal University

العلوم الإنسانية والإدارية  
Humanities and Management Sciences



### Pragmatic Reading of Text and the Issue of Interpretation

Huda Abdulrahman Al Drees

Department of Arabic Language, College of Arts, Princess Nourah Bint Abdul Rahman University, Riyadh, Saudi Arabia

### القراءة الاستعمالية للنص الأدبي، وإشكالية التأويل

هدى عبد الرحمن الدريس

قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض، السعودية

#### KEYWORDS

الكلمات المفتاحية

Using text, over-interpretation.  
تقول النص، استعمال النص.

#### RECEIVED

الاستقبال

19/09/2019

#### ACCEPTED

القبول

05/12/2019

#### PUBLISHED

النشر

25/03/2020



<https://doi.org/10.37575/ksj/2115>

#### ABSTRACT

This research deals with literary and critical phenomena related to reading literary texts, and various issues linked to it. It also scrutinizes the phenomena of using the text in terms of defining its concept and terminology, exploring its issues, and the conclusions resulting from it. This term includes any pragmatic reading of the text that interprets it according to the reader's prior desire without consulting the strategy of the text to reach its implicit meaning. This research is based on reception theory, using a descriptive approach. The work concludes that pragmatic reading of any text violates it, and results in over-interpretation to coincide with the reader's desire. This could lead to making subjective criticism and reaching faulty conclusions. Therefore, the reader must be stripped of any prejudice and previous judgments that may lead to violating the text, in order to be able to judge it objectively.

#### المخلص

هذا البحث يتناول ظاهرة أدبية نقدية، تتعلق بقراءة النصوص، وإشكالاتها، ويرصد ظاهرة استعمال النص، من حيث تحديد مصطلحها ومفهومها، وبيان إشكالاتها التي تنطلق منها، والنتائج المترتبة عليها؛ وتندرج تحت هذا المصطلح أية قراءة تدخل للنص من بوابة المنفعة، وتؤوله تبعاً لرغبات القارئ المسبقة، دون الرجوع لإستراتيجية النص عند إحضار المعنى الضمني، وقد تأسس هذا البحث في منهجه على منجزات نظرية التلقي، مستعيناً بالمنهج الوصفي، ووصل إلى نتائج عدّة هي، أن القراءة الاستعمالية للنص تؤدي إلى ممارسة العنف على النص، والتقول عليه، ولؤي عنقه؛ ليوافق رغبات القارئ، مما قد يؤدي إلى إطلاق أحكام نقدية غير موضوعية، وإصدار نتائج خاطئة، لذا فإنّ على قارئ النص أن يتجرّد عند حوارها مع النص، من الأحكام السابقة، والأحكام العامة، ومن أي تحيز قد يؤدي إلى التقول على النص، وممارسة العنف عليه، ليستطيع أن يحكم على النص حكماً موضوعياً، منطلقاً من النص ومنتهياً به.

1. أبو زيد، نصر حامد. 1996: إشكاليات القراءة وآليات التأويل، ويعالج فيه إشكالات القراءة بشكل عام، وقراءة التراث بشكل خاص.
2. العضيبي، عبد الله. 2009: النص وإشكالية المعنى، ويضم مقالات يشكل المعنى الشعري وتعدده محورها، يهتم بعضها بقضايا القراءة، ومدى قدرة الشاعر على توجيه نصه وفق رؤيته، وبعضها يهتم بمقاربة النصوص، وقد تطرق فيه لمصطلح القراءة الاستعمالية، عند حديثه عن غموض الرمز الشعري، وأثره في انحراف المعنى عن قصد الشاعر عند القراءة.

ومع أهمية هذه الأدبيات وغيرها، إلا أنها لم تتناول هذه القضية التي يهدف هذا البحث إلى تجليتها، وتأمل الباحثة أن تكون هذه الدراسة إضافة جادة ومثمرة، وامتداداً لما سبقها في ميدانها. وتأسس هذا البحث على منجزات نظرية التلقي، مستعيناً بالمنهج الوصفي، الذي سيرصد هذه الظاهرة، ويحدد مفهومها، ويستنبط إشكالاتها، علماً بأن ما أوردهته الباحثة من نماذج، لم يكن الغرض منه قراءة تلك القراءات، إنما التبدليل على وجود هذه الإشكالية، وسيكون ذلك وفق المباحث الآتية:

- قراءة النص الأدبي، وتأويله.
  - التأويل: المفهوم والحدود.
  - النص الأدبي والقراءة.
- القراءة الاستعمالية، وإشكالاتها.
  - مفهوم القراءة الاستعمالية.
  - إشكالية القراءة الاستعمالية.

#### 2. قراءة النص الأدبي وتأويله

أولت الدراسات النقدية الحديثة اهتماماً كبيراً بالنص الأدبي وتأويله، ودور المتلقي في عملية التواصل والحوار معه واستنطاقه، من أجل تفجير طاقاته؛ للوصول إلى بنيتها العميقة. وتكاد تجمع النظريات النقدية الحديثة، على أهمية ودور القارئ في نشيط النص، وقدح زاده الإبداعي<sup>(1)</sup>.

#### 1. المقدمة

عملية القراءة عملية تفاعلية حوارية بين القارئ والنص، ويشكل النص الأدبي الركن الأساس فيها عند القراءة؛ فما أن يولد النص، حتى تتلقفه أيدي القراء، لتفتح بناءه، وتهتك ستر حجابيه، وتجعله هدفاً لقراءات متعددة، ولا يزال النص يتأبى ويتمتع مستخفياً في إستراتيجيته، ومخفياً مقصديته أمام القارئ، الذي يحاول جاهداً بالبيانه أن يفجر طاقاته، ويكشف دلالاته.

وقد اهتمت نظريات القراءة المعاصرة بالنص وتلقيه، وبلورت مفاهيم القراءة، وصنفت القراء، ووضعت مناهج كثيرة لها، فتعددت بذلك القراءات، وتنوعت بتعدد القراء، واختلاف ثقافتهم، وتباين مفاهيمهم ومرجعياتهم. ونظراً لتعدد التأويلات للنص الواحد، فقد دعا ذلك الباحثة للتساؤل: هل قارئ النص حر في تأويله لا تحدّه حدود؟ هل كل التأويلات عند القراءة صالحة، أو أن هناك إشكالات قد تعوق بعض القراءات، وتحرف بالتأويل؟ ومن هنا انطلقت فكرة هذا البحث بعنوان: (القراءة الاستعمالية للنص الأدبي، وإشكالية التأويل)، وفيه ستهدف الباحثة إلى:

1. تحديد مصطلح القراءة الاستعمالية للنص، بناءً على تحديد مصطلح التأويل.
2. تحديد الزاوية التي يمكن للنقاد أن يسمي القراءة بالاستعمالية من منظورها، بناءً على التحديد اللغوي والنقدي للفظ الاستعمال.
3. محاولة تحديد الإشكالية التي قد يقع فيها قارئ النص عند استعماله له.

والجدير بالذكر أن عملية قراءة وتأويل النص الأدبي، وإشكالاتها، حظيت بدراسات كثيرة في الساحة النقدية، إلا أن إشكالات القراءة من المنظور الذي ترومه الباحثة، لم يتطرق له الباحثون في دراسة منفردة ومجمعة، ومن تلك الأدبيات على سبيل المثال لا الحصر:

(1) ينظر: خرماش، النص الأدبي وإشكالية القراءة والتأويل، (2)، 6-15.

3. إن التأويل ليس عملية اعتباطية، وإنما هي عملية منظمة، ترتكز على وجود قريته في النص المؤول، تشير إلى أن المعنى الظاهر المباشر في النص غير كاف، وإنما هو نقطة انطلاق؛ لاكتشاف معنى عميق كامن في النص المقروء، على القارئ الناقد أن يحضره<sup>(18)</sup>. وبناءً على ذلك يكون هناك فرق بين تفسير النص وتأويله؛ إذ التفسير يتعلق بالمعنى الظاهر، والتأويل يرتبط باستنباط الدلالة الكامنة في النص.

إن من المهام المرتبطة بالتأويل، أن يرصد المؤول التفاصيل الظاهرة على سطحه ليكشف الغطاء عن ذلك الضمني الغائب العميق المتواري تحت السطح<sup>(19)</sup>. إلا أن التأويل بوصفه نشاط معرفي، لم يعد محصوراً ضمن حدود هذا الاستقطاب الثنائي (معنى ظاهر، وآخر كامن)؛ إنما أصبح نشاطاً معرفياً تستند إليه كل العلوم الإنسانية، من أجل فهم أفضل للتراث الإنساني قديمه وحديثه، عن طريق المفاتيح الضرورية للتأويل<sup>(20)</sup>.

## 2.2. النص الأدبي والقراءة:

النص الأدبي عمل لساني تواصل، تتألف فيه عدة عناصر، لتستحث النفوس لفعل شيء أو تركه؛ فمن تلك العناصر "ما يرجع إلى القول نفسه، أو ما يرجع إلى القائل، أو ما يرجع إلى المقول فيه، أو ما يرجع إلى المقول له"<sup>(21)</sup>. وهذه العناصر التي ذكرها القرطاجي، تمثل الركائز الأولى لنظرية "ياكسون" في التواصل، وعناصرها الستة، كما يتضح في جدول رقم (1):

جدول رقم (1): عناصر عملية التواصل بين: القرطاجي وياكسون

| ياكسون   | الرسالة     | المرسل | السياق     | المرسل إليه | السنن | الاتصال |
|----------|-------------|--------|------------|-------------|-------|---------|
| القرطاجي | المقول نفسه | القائل | المقول فيه | المقول له   | -     | -       |

ولم تزل المناهج والمدارس النقدية، تركز على عنصر واحد من العناصر الموضحة في الجدول رقم (1)، على حساب بقية العناصر؛ فقد فرض المؤلف سلطته رذخاً من الزمن قبل البيبوية، وفرض النص سلطته في مرحلة البيبوية والسيمايائية. وما إن ظهرت نظريات القراءة والتلقي<sup>(22)</sup>، حتى تحول الاهتمام من مؤلف النص إلى قارئه، وركزت الدراسات النصية ما بعد البيبوية على النص الأدبي، وآليات قراءته وتلقيه، وذلك من منطلق العلاقة التفاعلية بين النص والقارئ، وجعلت أفق قراءة النصوص مُشرعاً أمام المتلقين، بعيداً عن مبدعها.

إن أي نص أدبي- كما يرى إيزر- يرتكز على قطبين رئيسيين هما: القطب الفني، وهو نص المؤلف، والقطب الجمالي، وهو التحقق الذي ينجزه القارئ بعد تجاوبه مع النص<sup>(23)</sup>. فالقراءة تقوم على النص، وتجعله بؤرة لها؛ لتستغرق أبعاده الممكنة، وتكمن قوة النص في إستراتيجيته التي ترتكز على الضمني الغائب، الذي يدعو القارئ ويستحثه لقراءته واستنطاقه، وملء فراغاته، والغوص بين طبقاته. إن القراءة الفاعلة للنص لا تقول لنا ما يريد النص قوله في ظاهره، إنما تتجاوز المنصوص عليه والمنطوق به، وتكشف ما يسكت عنه النص ويحجبه<sup>(24)</sup>.

والقراءة معناها أن نختم، ونستنبط، ونستنتج من النص سياقاً يمكننا يجب على القراءة المتواصلة أن تؤكد، أو تصحح<sup>(25)</sup>. وتعتمد القراءة- في نظر غادامير- على عملية الفهم الذي يقوم بإسقاط مفاهيم سياقية تاريخية، وأحكام مُسَيِّقة على النص، لتأتي بعد ذلك مرحلة التأويل التي تواجه تلك الأحكام المسبقة بمعطيات النص<sup>(26)</sup>. ومن هذا المنطلق يأتي دور القارئ في فهم النص وفق حدود شفرائه، التي تفتح أبواب الاحتمالات في تأويله له. وبما أن لكل قارئ رؤيته ومكوناته الخاصة من الثقافة والأفكار والتجارب، فإن لكل قارئ تبعاً لذلك طريقتة الخاصة في التعامل مع النص

إذ لم يعد واحة يطلب فيها المتلقي الراحة والمتعة، بل أصبح همماً يلازمه ويؤرقه، ما إن يقع بين يديه ويظفر به<sup>(2)</sup>.

وعندما يتجلى النص للقارئ<sup>(3)</sup>، فإن ثمة تساؤلات تتجلى معه، فما الذي يسعى القارئ للوصول إليه، هل يسعى للكشف عن مقصدية مبدعه، أو الكشف عن جمالياته، ومدى تأثيره فيه، وهل يمتلك الحرية المطلقة في ملء فراغاته، أو أن هناك قواعد تضبط حركته، وتقيد تأويله؟ وللإجابة عن هذه التساؤلات، لا بد من معرفة ماذا يعني مصطلح التأويل؟ وما قواعده وحدوده؟

## 2.1. التأويل المفهوم والحدود:

أول الكلام تأويلاً وتأويله؛ دبره وقدره وفسره<sup>(4)</sup>، والتأويل: تفسير الكلام الذي تختلف معانيه، ولا يصح إلا ببيان غير لفظه، والمراد بالتأويل: نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصلي إلى ما يحتاج إلى دليل لولاه ما تُرك ظاهر اللفظ، وتأويل الرؤيا: تعبيرها وتفسير رموزها<sup>(5)</sup>. والتأويل علم من علوم القرآن، يقوم على الاستنباط، الذي يختص به العالمون بمعاني الخطاب، الماهرون في آلات العلوم، عن طريق تدبر الإشارات، واستخراج جواهر المعاني بدقائق الاستنباط<sup>(6)</sup>.

والمؤول المستنبط يقوم بصرف الآية إلى معنى موافق لما قبلها وبعدها، تحتمله الآية، غير مخالف للكتاب والسنة<sup>(7)</sup>، وهو بذلك يخبر عن حقيقة المراد، بما ظهر من الأدلة<sup>(8)</sup>. ويذكر الجرجاني أن التأويل في الأصل الترجيع، وفي الشرع: صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنى يحتمله، بمعنى يوافق الكتاب والسنة<sup>(9)</sup>. ويعرف ابن رشد التأويل بأنه: إخراج دلالة اللفظ من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المجازية، من غير أن يُخل في ذلك بعبادة لسان العرب<sup>(10)</sup>.

والأصل في معنى اللفظ أن يُحمل على ظاهره، فإن عُدل عن المعنى الظاهر، إلى إظهار باطن اللفظ بالاتكاء على دليل ظاهر فيه، فهو من باب التأويل، وهو باب غير محصور، إذ يقع فيه خلاف<sup>(11)</sup>. وتتناول كتب النقد الأدبي العربي القديم قضية التأويل وتعدد القراءات -في الغالب- تحت باب "الاتساع"؛ إذ يقول الشاعر بيتاً يتسع فيه التأويل، فيأتي كل متلقي له بمعنى، وإنما يقع ذلك لاحتمال اللفظ وقوته، واتساع المعنى فيه<sup>(12)</sup>، فإن كان الكلام قوياً، احتمل لقوته وجوهاً من التأويل، بحسب ما تحتمل ألفاظه، وعلى مقدار قوى المتكلمين فيه المؤولين لمعناه<sup>(13)</sup>.

والاتساع في التأويل، يلزم عندهم تغييب المقاصد، والنظر في ظاهر اللفظ، وتبع مواقع، وإظهار باطنه<sup>(14)</sup>، فشرط الاتساع في التأويل إذا، هو التجرد من الذاتية، والتصدي للنص بموضوعية، تنبثق من النص نفسه. ويندرج التأويل في الدراسات النقدية الحديثة، في إطار الهرمونيتيقا (Hermeneutics)، التي تعني فن أو علم التأويل، ومنذ القرن التاسع عشر أصبحت تعني بصفة عامة نظرية التأويل<sup>(15)</sup>. وقد ارتبط مصطلح "الهرمونيتيقا" في بدايته بتفسير النص الديني فقط<sup>(16)</sup>، ولكن مفهومه اتسع ليشمل قضايا التأويل النصي بشكل عام، إذ يضطلع بكشف ما هو مضمّر في النص مما يند عن الفهم العادي والقراءة المعهودة<sup>(17)</sup>. في ضوء التعريفات السابقة للتأويل، يتضح ما يلي:

1. أن التأويل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعملية تلقي النص، ومدى تفاعل المتلقي وتجاوبه معه.
2. أن التأويل لا يُعنى بالمعنى الظاهر للنص، وإنما بالضمي الغائب، ويركز على استنباط ما لم يصح به النص.

(16) ينظر: الوديني، نظرية المعنى، 93.

(17) ينظر: مصطفى، فهم النص: مدخل إلى الهرمونيتيقا، نظرية التأويل من أفلاطون إلى جادامير، 26.

(18) ينظر: تودوروف، الرمزية والتأويل، 133.

(19) ينظر: سحلول، نظرية القراءة والتأويل الأدبي وقضاياها، 87.

(20) ينظر: لصحيف، مصطلحات عربية في نقد ما بعد البيبوية، 179.

(21) القرطاجي، منهاج البلاغة وسراج الأدباء، 313.

(22) يعود مفهوم "التلقي" إلى هانز يوراس، الذي أطلقه، ورسم حدوده ومنهجه في محاضراته الافتتاحية بجامعة

كونستانس الألمانية عام 1967، وتركز هذه النظرية على القارئ واستجابته، ودوره الفاعل في النص وإنتاجه، وتداوله

وتحديد معانيه. ينظر: زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، 62، والرولي والبازني، دليل الناقد الأدبي، 282.

(23) ينظر: إيزر، فعل القراءة: نظرية جمالية للتجاوب في الأدب، 14.

(24) ينظر: حرب، نقد النص، 20-18.

(25) ينظر: حمداوي، نظريات القراءة في النقد الأدبي، 21.

(26) المرجع السابق، 18.

(2) عيسى، النص الشعري وآليات القراءة، 9.

(3) المقصود هنا القارئ الخاص، كما حدده إيزر.

(4) الفيروزيادي، القاموس المحيط، 83.

(5) ابن منظور، لسان العرب، (11)، 33.

(6) ينظر: القشيري، لطائف الإشارات، (1)، 217.

(7) ينظر: البغوي، مقدمة تفسير معالم التنزيل، 46.

(8) ينظر: السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، 2261.

(9) ينظر: الجرجاني، معجم التعريفات، 47.

(10) ابن رشد، فصل المقال في تقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال، 63.

(11) ينظر: ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، 62-63.

(12) ينظر: ابن رشيق، المعتمد في محاسن الشعر وأدابه، 45.

(13) ينظر: البغدادي، خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب، 2، 159.

(14) ينظر: الجرجاني، الوساطة بين المتنبي وخصومه، 374-375.

(15) ينظر: الرولي والبازني، دليل النقد الأدبي، 88.

الأدبي؛ لذلك تتعدد القراءات وتباين مستوياتها بحسب وظائفها.

### 3. القراءة الاستعمالية للنص، وإشكالاتها

تُعَدُّ القراءة الاستعمالية إحدى البوابات التي يدخل منها القارئ إلى النص، فما المقصود بهذه القراءة، وما حدودها، وإشكالاتها؟

#### 3.1. مفهوم القراءة الاستعمالية:

القراءة الاستعمالية إذًا تدخل للنص من بوابة المنفعة، التي تبدأ من رغبة القارئ، لتصل إلى رغبته مرة أخرى. وتندرج تحت هذه القراءة، تلك القراءات التي تتضمن أحكامًا سابقة لعملية الاستقراء، أو تلك التي تدخل إلى النص من منظور الأحكام العامة، أو التي تُخضع النصوص لمناهج ونظريات غير صالحة لسياقها.

ومن أبرز تلك الإشكالات التي تقع فيها هذه القراءات، تنامي سلطة القارئ على النص، إلى مستوى يجعله يمارس العنف عليه، فيلوي عنقه؛ ليسير معه في الاتجاه الذي يريد، فيقول ما لم يقله، ويفترى عليه دلالاته، لأن النص في هذا المقام، لن يقول إلا ما هو مجلوب له، وما هو قارئ في ذهن القارئ ومؤمن به فقط.

ومن أمثلة الوقوع في هذه الإشكالية، قراءة عبدالله الغدامي، المُعْتَوِّة، بـ (نماذج المرأة في الفعل الشعري المعاصر)<sup>(32)</sup>؛ إذ بدأ هذه القراءة بمقدمة عن صورة المرأة في الموروث الشعري، فهي ما بين مؤودة ومعبودة، أو ملكة مطاعة، وإنسانة واهبة النماء للأرض، ويذكر أن دراسته ستسعى إلى سبر ثلاثة نماذج شعرية معاصرة، ليرى كيف يتحرك نموذج المرأة من فوق هذه الخلفية الذهنية عنها، ليكشف تحولات الدلالة الشعرية الإنسانية للنص وللمنموذج معه<sup>(33)</sup>.

وقد قسم نماذج المرأة إلى ثلاثة نماذج: (الموت- الحياة- المعنى)؛ إذ يقول: (وقد اخترت لذلك أمثلة، أراها ذات مدلول نمطي، فأولها هو نص لشاعر خالص العربية لغة وحسًا، والثاني نص رومانسي يحمل مفارقة جذرية عن سالفه، وأما الثالث فهو نص حديث (حدثي)، يفتح أفقًا جديدًا لنفسه، ولما يفرضي إليه من دلالات)<sup>(34)</sup>. فقولته: (وقد اخترت لذلك أمثلة)، يؤكد أنه قد حدّد النتيجة مُسبقًا، وجاء بهذه النصوص للمصادقة عليها، وفق المخطط الآتي:

- المرأة الموت — نص عربي لغة وحسًا — لحسين سرحان — المرأة/ موت.
- المرأة الحياة — نص رومانسي — لغازي القصبي — المرأة/ حياة.
- المرأة المعنى — نص حديثي — لمحمد الحربي — المرأة/ معنى.

وقد ظهرت إشكالية التأويل في هذه القراءة واضحة جلية، في النموذج الثاني (المرأة/ الحياة)؛ نظرًا لأن القارئ الناقد، قام بعرض قراءته على الشعراء أصحاب النصوص؛ ليرى ردود أفعالهم عليها؛ فكانت النتيجة كالآتي:

- المرأة/ الموت — اندهاش.
- المرأة/ الحياة — اعتراض.
- المرأة/ المعنى — تواطؤ.

فكان الاعتراض في النموذج الثاني إضاءة، كاشفة لإشكالية التأويل في القراءة الاستعمالية للنص. إن القصيدة التي قام الغدامي باستقراءها في النموذج الثاني، هي (أغنية في ليل استوائي)، التي يقول في مطلعها<sup>(35)</sup>:

فقولِي إنه القمر!  
أو البحرُ الذي ما انفكَّ بالأموالِج..  
والرغباتُ يستعُرُّ  
أو الرملُ الذي تلمعُ  
في حباته السُرُرُ  
لجوز الهندِ راتحةً  
كما لا يُعرَفُ السَمِر.

وقد أقام الغدامي قراءته على أربعة دوال هي: القمر، البحر، الرمل، اللؤلؤة السمراء، وأكد أن الدوال الثلاث الأولى تحيل على الرجل، أما اللؤلؤة السمراء، فهي تُحيل على المرأة. وعلى أساس هذه الفرضية المؤكدة عنده، راح يورد الشواهد، ويقارن، ويعلل ويحشد كثيرًا من الدلالات لهذه الدوال، فكل منها (تحمل أفقًا شعريًا عميقة الجذور)<sup>(36)</sup>.

(32) يمكن الاطلاع على هذه القراءة في: الغدامي، الكتابة ضد الكتابة، 39.  
(33) المرجع السابق، 26.  
(34) المرجع السابق، 30.  
(35) الغدامي، الأعمال الشعرية الكاملة، 765.  
(36) الغدامي، الكتابة ضد الكتابة، 49.

ورد في لسان العرب، استعمل فلان غيره إذا سأله أن يعمل له، واستعمله طلب إليه العمل، واستعمل فلان إذا ولي عملاً من أعمال السلطان، واستعمل اللبن، إذا بني به بناءً<sup>(27)</sup>. فالمعنى اللغوي للاستعمال يأتي بمعنى الاستعانة بشخص أو بشيء؛ لإنجاز وإتمام أمر يطلبه المُستعمل، مع تحديد هذا العمل، فالضابط لهذا الاستعمال- من هذا المنطلق- هو المنفعة. وإذا كان تأويل النص استعمالاً له من قبل القراء كما يري إيكو<sup>(28)</sup>، إلا أنه يفرق بين نوعين من القراءة هما: تأويل النص واستعماله؛ ويرتكز تأويل النص عنده على إستراتيجيته السيميائية، التي تحترم الخلفية الثقافية واللسانية للنص، أما استعمال النص فهو استجلاب النص لغايات شخصية، تجعل منه أداة للتصديق على تأويل ما<sup>(29)</sup>.

وتدخل القراءة الاستعمالية للنص، ضمن القراءة الإسقاطية، التي تعامل النص كأنه وثيقة لإثبات قضية ما شخصية أو اجتماعية أو تاريخية، والقارئ فيها يؤدي دور المدعي العام، الذي يحاول إثبات التهمة<sup>(30)</sup>. إن القراءة التي تعتمد على النص الوثيقة، هي قراءة تتوسل أساليب الإقناع، وينصرف همُّها إلى استغلال النص لإثبات رؤيتها المستيقنة، وتبرير مقولاتها دون اهتمام بإستراتيجية النص<sup>(31)</sup>. وهذه هي القراءة التي سيُعنَى هذا البحث ببيان إشكالاتها.

#### 3.2. إشكالية القراءة الاستعمالية:

تكمن إشكالية القراءة الاستعمالية للنص الأدبي في البوابة التي يدخل منها القارئ إلى النص لقراءته؛ إذ أنه من المسلّمات أن القارئ، يدخل إليه من ذاته أي من إستراتيجيته، يستقرؤه باستنطاق شفراته، ثم يستنبط حكمًا موضوعيًا نتيجة لقراءته، كما يتضح في الشكل رقم (1). أما في القراءة الاستعمالية فإن عملية القراءة تكون عكسية؛ إذ تنطلق من حكم مسبق أو عام، أو عن رؤية معينة قارة في ذهن القارئ، ثم بعد ذلك يجلب القارئ النص بوصفه وثيقة يؤكد بها ذلك الحكم، أو يثبت تلك الرؤية، كما يتضح من الشكل رقم (2):



شكل (1) يوضح مسار القراءة التأويلية (هذا الشكل تكوّن من نتائج الدراسة)



شكل (2) يوضح مسار القراءة الاستعمالية (هذا الشكل تكوّن من نتائج الدراسة)

(27) ابن منظور، لسان العرب، 276.  
(28) ينظر: إيكو، التأويل بين السيميائيات والتفكيكية، 181-182.  
(29) ينظر: المرجع السابق، 78-87.  
(30) ينظر: الغدامي، الخطيئة والتكفير، 77.  
(31) ينظر: موني، فعل القراءة والنشأة والتحول مقارنة تطبيقية في قراءة القراءة عبر أعمال عبد الملك مراض، 82.  
80

صارمة، تجعل القارئ ينحاز للمنهج على حساب النص، فيسير به في اتجاه يخالف إستراتيجيته النفسية؛ مما يؤدي إلى تقويل النص ما ليس فيه، أو قمعته وإخماد صوته إرضاءً للمنهج. إن هذه القراءة التي تُخضع النص للمنهج بطريقة تعسفية تكشف عن خطاب المنهج لا خطاب النص، وتحوّله من نص ينبض بالحياة التي أودعها فيه كاتبه إلى جثة نصية<sup>(41)</sup>. ومن أمثلة تلك القراءات ما قام به أنور أبو سويلم، عند قراءته لمعلقة عنتر بن شداد قراءة جديدة، تخضع للمنهج الاجتماعي، فوقع في إشكالية التأويل، وانحرف بالنص عن دلالته، نتيجة لتغليب صوت المنهج الذي أخضع النص لخدمته<sup>(42)</sup>.

ويدخل في هذا النطاق من القراءة الاستعمالية، ما يقوم به بعض قارئ النصوص، من إخضاع النصوص الأدبية في تراثنا العربي للمناهج والنظريات النقدية الغربية، فجعلوا من مدوناتنا التراثية فضاءً تجريبيًا لها<sup>(43)</sup>، وقاموا بتطبيق آلياتها على نصوصنا التراثية بطريقة تعسفية، دون التفات إلى أن تلك المناهج والنظريات، قد نشأت وترعرعت، في سياق مختلف وغريب عن سياق مدونات تراثنا. إن هذه القراءة الاستعمالية للنص التي تخضعه لمنهج ما، أو تجعله فضاءً تجريبيًا لمناهج ونظريات معينة، تؤدي إلى إشكالية في التأويل؛ نظرًا لأن القارئ يُخرِج النص من سياقه، ويقرؤه في سياق آخر.

مما يجعل قراءته تنحاز للسياق الجديد؛ فتقوم بتأويل النص بعيداً عن سياقه، وهذا قد يؤدي بالقارئ إلى خطأ في التأويل، والانحراف عن مقصدية النص، وبالتالي إصدار أحكام خاطئة، ويؤكد أيزر بأنه إذا لم يسع القارئ إلى التخلص من التحيزات فإن القراءة الصحيحة تصبح من المحال<sup>(44)</sup>. في ضوء ما سبق يتضح بأن إشكالية القراءة الاستعمالية للنص تكمن إذاً في تلك اللحظة التي يخضع فيها النص لرغبة المؤول، ورؤيته الخاصة، ولا بأس أن يدخل القارئ للنص من بوابة حكم سابق، أو منهج معين أو نظرية غريبة، ولكن البأس في إخضاع النص إخضاعاً قسرياً لذلك، وإغفال إستراتيجيته، مما يؤدي بالقارئ إلى التقوّل على النص، وممارسة العنف عليه عند تأويله.

#### 4. الخاتمة

انتهى هذا البحث بعنوان (القراءة الاستعمالية للنص الأدبي، وإشكالية التأويل)، وقد قام برصد هذه الظاهرة، وحدد مفهومها، وإشكالياتها، مؤكداً أن القارئ مُقيّد عند تأويله بحدود النص وإستراتيجيته. وقد توصل إلى عدة نتائج منها:

1. أن الضابط في تأويل النصوص، هو إستراتيجيتها؛ فالقراءة يجب أن تبدأ منها وتعود إليها.
2. يُمكن أن يُطلق مصطلح القراءة الاستعمالية، على أية قراءة تدخل للنص من بوابة المنفعة، دون استقراء للنص من داخله.
3. تكمن إشكالية القراءة الاستعمالية، في إخضاع النص لرغبات القارئ، مما قد يؤدي إلى ممارسة العنف على النص، ولوي عنقه ليوافق تلك الرغبات.
4. أن القراءة الاستعمالية قد تتقوّل على النص، وتؤدي إلى إصدار أحكام خاطئة، لأنها لا تنطلق من النص، وإنما من نتائج وأحكام سابقة.

ومن هذا المنطلق توصي الباحثة قارئ النص الأدبي، بالتجرد عند حوارها مع النص، من الأحكام السابقة، والأحكام العامة، ومن أي تحيز قد يؤدي إلى التقوّل على النص، وممارسة العنف عليه، ليستطيع أن يحكم على النص حكماً موضوعياً، منطلقاً من النص ومنهجا به.

#### نبذة عن المؤلفين

هدى عبد الرحمن الدريس

فلَوَى عنق النص، وقوله ما ليس فيه، ليخرج برؤيته التي تقول: بأنه قد تحقق الحضور للمرأة، ولكنه حضور منح إياها الرجل/ القمر، وهذا الرجل لا بد أن يكون كأعظم رجل، وهو يطل من فوقها عبر القمر، ويتحرك تحتها عبر الرمل، ويموج حولها عبر البحر، وهكذا يتم إغلاق الأفق على المرأة التي أصبحت "لؤلؤة" مكنوزة، لا حول لها ولا طول، إلا أن تعشق الرجل الذي صار يدهم سمعها مرة تلو الأخرى، (فقولي إنه القمر)، فالمرأة إذا ليست في خيار بين ثلاثة أشياء، وإنما هي في خيار بين ثلاث صفات للرجل، هي القمر والبحر والرمل. وكلها تتضمن الاحتواء، وبذلك تحقق للمرأة الحضور الأنثوي الخالص<sup>(37)</sup>.

ومن الغرابة بمكان أن يؤول الناقد دال القمر، وغيره من الدوال، بأنه رمزٌ للرجل كامل الرجولة، مع أن النص نفسه، ينفي في إستراتيجيته أي كمال للرجل، بل على العكس من ذلك، فرجل النص هنا مسلوب الإرادة، رجل كهل، منهك الجسد، تتقاذفه الهموم والأسقام<sup>(38)</sup>:

أنا الأشياء تحتضِرُ  
وأنتِ المولودُ التَطُرُ  
أنتِئكِ...  
صُحبتِ الأوهامُ.. والأسقامُ..  
والآلامُ.. والخَوُرُ  
ورائي من سنين العُمُرِ...  
ما ناءَ به العُمُرُ  
وقدّامي  
صحارى الموتِ تنتظرُ  
وفي أهدائي الضَجِرُ  
وفي أظفاري الضَجِرُ  
وفي روعي بركاؤُ  
ولكن ليس ينفجرُ

فكيف صار من هذه صفته من الرجال مكتمل الرجولة!!! إلا أن تكون هذه الصفات، تقع تحت سلطة حكم سابق، متمكن في نفس القارئ للنص، جعلته يجزها جزاً لتوافق معناه، الذي يريد هو، وليس ما يقوله النص. وقد جاء رد القصبي دافعاً في ذلك، إذ ذكر أن الفكرة الأساس المحورية في (أغنية ليل استوائي)، هي أن الحب كثير ما يعي ليس لدوافع داخلية، ولكن لأن ظروف الزمان والمكان تستدعيه، وتخلق وهمًا بوجوده، وسرعان ما يزول هذا الحب بزوال ظروف الزمان والمكان، التي نشأ في ظلها.

ويؤكد أن المقصود بالقمر فيها، هو قمر السماء، كما نعرفه بدون رموز أو أبعاد، وكذلك بقية مكونات اللوحة الرومانسية - التي استدعت ذلك الحب - من بحر ورمل وشاطئ وأشجار جوز الهند...<sup>(39)</sup>. يتضح من النموذج السابق، بأن الناقد قام بتأويل النص، بناءً على حكم مسبق استقر في ذهنه، فأخضع النص بذلك لفرضية مسبقة، أثرت فيها خلفيته الثقافية ورؤيته، فجاءت على خلاف مقصدية النص والشاعر، الذي كشف بنفسه عن هذا الاختلاف.

ويدخل في نطاق استعمال النص، الدخول إليه من بوابة الأحكام العامة؛ التي تجعل القارئ يقرأ النص تحت مظلتها، كأن ينطلق القارئ لنص شعري جاهلي مثلاً، عن خلفية فكرية تؤمن [بأن الشعر الجاهلي إيقاع واحد]، مما يجعله يغيب الخصوصيات الفنية للنص، التي تُميز شاعرًا عن آخر<sup>(40)</sup>. فيستقرئ النص ويؤوله وفقًا لذلك الحكم العام. وتنبثق إشكالية الأحكام المسبقة، والأحكام العامة عند قراءة النص، في أنها تؤدي إلى تنامي سلطة القارئ على النص، مما يجعله يؤوله بعيداً عن القرائن النصية، التي تتطلبها عملية التأويل إرضاءً لتلك الأحكام الجازمة عنده.

ومن أنماط القراءة الاستعمالية للنص الأدبي، إخضاعه لمنهج معين بطريقة

(37) المرجع السابق، 48.

(38) القصبي، مرجع سابق، 767.

(39) ينظر: الغدافي، الكتابة ضد الكتابة، ص 87.

(40) ينظر: اللواتي، النقد النصي: مقاربات شعرية، 22.

(41) ينظر: فيلال، النص الشعري القديم والنقد الحديث، مقاربة في نقد النقد، مقالة إلكترونية. وقد استقرأ فيها قراءة أنور أبو سويلم المعنونة: قراءة جديدة في معلقة عنتر بن شداد، وأوضح فيها إشكالية قراءته، وبين انحياز المنهج الاجتماعي في قراءته للمعلقة، مما جعله يتقوّل على النص، وينتج خطاباً غريباً عن خطاب النص.

(42) المرجع السابق.

(1/7/2019)

قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض، المملكة العربية السعودية.  
00966548110407.hudaaldrees@hotmail.com

عيسى، فوزي. (2006). النص الشعري وآليات القراءة. الإسكندرية، مصر: منشأة المعارف.

الغذامي، عبد الله. (1991). الكتابة ضد الكتابة. بيروت، لبنان: دار الآداب.  
الغذامي، عبد الله. (1998). الخطيئة والتكفير. الطبعة الرابعة. الإسكندرية، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الفروزبادي، مجد الدين. تحقيق: الشامي، أنس، أحمد، زكريا. (2008). القاموس المحيط. القاهرة، مصر: دار الحديث.

فيلاي، حسين. (2001). النص الشعري القديم والنقد الحديث مقارنة في نقد النقد. متوفر بموقع:

http://www.wata.cc/forums/showthread.php?94690 (تاريخ

الاسترجاع: 9/8/2019)

القرطاجاني، أبو الحسن حازم. (2008). مناهج البلغاء وسراج الأدباء. الطبعة الثالثة. تونس: الدار العربية للكتاب.

الشعيري، أبو القاسم هوازن. (2007). لطائف الإشارات. الطبعة الثانية. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

القصيبي، غازي. (1987). الأعمال الشعرية الكاملة. الطبعة الثانية. جدة، السعودية: هامة.

لصحف، حياة. (2013). مصطلحات عربية في نقد ما بعد الحداثة. الجزائر: المجلس الأعلى للغة العربية.

اللواتي، إحسان صادق. (2017). النقد النصي مقاربات شعرية. بيروت، لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

مصطفى، عادل. (2007). فهم الفهم: مدخل إلى الهرمينوطيقا نظرية التأويل من أفلاطون إلى جادامار. القاهرة، مصر: رؤية للنشر.

هولب، روبرت. ترجمة: إسماعيل، عز الدين. (2000). نظرية التلقي مقدمة نظرية. القاهرة، مصر: المكتبة الأكاديمية.

الودرني، أحمد. (2007). نظرية المعنى. تونس: مركز النشر الجامعي.

ياكوبسون، رومان. ترجمة: الولي، محمد، حنون، مبارك. (1988). قضايا الشعرية. الدار البيضاء، المغرب: دار توبقال.

Abn Alathiru, D.A. (1960). *Almatalh Alsaayir Fi Adb Alkatib Walshaaeir* 'The Example in The Literature of The Writer And Poet'. Egypt: Dar Nahdat Misr Iltabaeat Walnashr. [in Arabic]

Abn munzur, M.M. (1994). *Lisan Alearab 'Arabes Tong'*. 3<sup>rd</sup> edition. Lebanon: Dar Sadr. [in Arabic]

Abn rashiq, A.A. (1981). *Aleumdat Fi Muhasin Alshier Wadabih* 'The Mayor of The Pros And Cons of Poetry'. 5<sup>th</sup> edition. Lebanon: Dar Aljil. [in Arabic]

Abn rushd, M. A. (1997). *Fasl Almaqal Fi Taqirir Ma Bayn Alshryet Walhikmat Walaitisali* 'The Article Was Separated in A Report Between Sharia, Wisdom And Communication'. Lebanon: Markaz Dirasat Alwahdat Alearabiati. [in Arabic]

Albaghdadi, A.E. (1997). *Khizanat Al'adab Walibab Lisan Alearab* 'Treasury of Literature And The Dress of The Tongue of Arabs'. 4<sup>th</sup> edition. Egypt: Maktabat Alkhaniji. [in Arabic]

Albaghwia, A.S. (1989). *Muqadimat Tafsir Maealim Altanzili* 'Introduction to Interpretation Download Parameters'. Saudi Arabia: Dar Tayibat. [in Arabic]

Alfiruzbadi, M. (2008). *Alqamus Almahaytu* 'Surrounding Dictionary'. Egypt: Dar Alhadith. [in Arabic]

Alghadhami, E. (1991). *Alkitabata Dida Alkitabata* 'Writing Against Writing'. Lebanon: Dar Aladab. [in Arabic]

Alghadhami, E. (1998). *Alkhatiyat Waltakfiru* 'Sin And Benance'. 4<sup>th</sup> edition. Egypt: Alhayyat Almisriat Aleamat Lilkitab. [in Arabic]

Aljarjani, A.E. (1966). *Ahwisat Bayn Almutanabiy Wakhsumi* 'Mediation Between Al-Mutanabi And His Opponents'. Available at: <http://waqfeya.com/book.php?bid=9310> (accessed on 2/8/2019) [in Arabic]

Aljudi, L.F. (2011). *Alnas Alshaeriu Biwasfih Afqana Tawaylia Qara'atan Fi Tajribat Altaawil Alsuwfi Eind Muhyi Aldiyn Bin Earabi* 'Ahe Boetic

د. الدريس دكتوراه من جامعة الأميرة نورة، أستاذ مشارك، لها خبرات طويلة في ميدان التدريس الجامعي، والإدارة، والبحث العلمي، والإشراف على طالبات الدراسات العليا، عضو لجنة العلوم الإنسانية في برنامج صحة نورة، قدمت عددا من الأوراق العلمية في المنتديات والندوات المتخصصة، لها مشاركات فاعلة في كثير من المحافل الوطنية، متطوعة في مكاتب محاماة لصياغة المرافعات القانونية وتدقيق الخطابات، متخصصة في مجال الأدب الحديث والنقد.

## المراجع

ابن الأثير، ضياء الدين. (1960). *المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر*. القاهرة، مصر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر.

ابن رشد، محمد أحمد. (1997). *فصل المقال في تقرير ما بين الشريعة والحكمة والاتصال*. بيروت، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.

ابن رشيق، أبو علي الحسن. (1981). *العمدة في محاسن الشعر وآدابه*. الطبعة الخامسة. بيروت، لبنان: دار الجيل.

ابن منظور، محمد مكرم. (1994). *لسان العرب*. الطبعة الثالثة. بيروت، لبنان: دار صادر.

إيزر، فولفانغ. ترجمة: لحميداني، حميد، والكدي، الجلاي. (1995). *فعل القراءة نظرية جمالية التجاوب في الأدب*. فاس، المغرب: مكتبة المناهل.

إيكو، إيمريو. ترجمة: بنكراد، سعيد. (2004). *التأويل بين السيميائيات والتفكيكية*. بيروت، لبنان: المركز الثقافي العربي.

البغداد، عبد القادر عمر. (1997). *خزانة الأدب ولباب لسان العرب*. الطبعة الرابعة. القاهرة، مصر: مكتبة الخانجي.

البغوي، الحسين سعود. (1989). *مقدمة تفسير معالم التنزيل*. الرياض، السعودية: دار طيبة.

تودوروف، تريفان. ترجمة: الكفري، إسماعيل. (2017). *الرمزية والتأويل*. دمشق، سوريا: دار نينوى.

الجرجاني، علي محمد. تحقيق: المنشاوي، محمد صديق. (2004). *معجم التعريفات*. القاهرة، مصر: دار الفضيلة.

الجرجاني، علي عبد العزيز. تحقيق: إبراهيم، محمد أبو الفضل، الجادي، علي محمد. (1966). *الوساطة بين المتنبي وخصومه*. متوفر بموقع: <http://waqfeya.com/book.php?bid=9310> (تاريخ الاسترجاع: 2/8/2019)

الجودي، لطفى فكري. (2011). *النص الشعري بوصفه أفقا تأويليا: قراءة في تجربة التأويل الصوفي عند محي الدين بن عربي*. القاهرة، مصر: مؤسسة المختار.

حرب، علي. (2015). *نقد النص*. الطبعة السادسة. الدار البيضاء، المغرب: المركز الثقافي العربي.

حمدواي، جميل. (2015). *نظريات القراءة في النقد الأدبي*. متوفر بموقع: <http://hamdaoui.ma/news.php?extend.193> (تاريخ الاسترجاع: 3/3/2019)

خرماش، محمد. (2010). *النص الأدبي وإشكالية القراءة والتأويل*. متوفر بموقع: <https://search.mandumah.com/Record/968419> (تاريخ الاسترجاع: 14/6/2019)

الرويلي، ميجان، البازعي، سعد. (2007). *دليل الناقد الأدبي*. الطبعة الخامسة. الدار البيضاء، المغرب: المركز الثقافي العربي.

زيتوني، لطيف. (2002). *معجم مصطلحات نقد الرواية*. بيروت، لبنان: مكتبة لبنان.

سحلول، حسن مصطفى. (2001). *نظريات القراءة والتأويل الأدبي وقضاياها*. دمشق، سوريا: اتحاد كتاب العرب.

السيوطي، جلال الدين. تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد. (2005). *الإتقان في علوم القرآن*. متوفر بموقع: <https://waqfeya.com/book.php?bid=1693> (تاريخ الاسترجاع:

Critique of the Novel'. Lebanon: Maktabat Lubnan. [in Arabic]

Text As An Interpretive Horizon A Reading of The Experience of The Sufi Interpretation of Muhyiddin Bin Arabi'. Egypt: Muasasat Almukhtar. [in Arabic]

Aljurjani, E.M. (2004). *Maejam Alteryfat* 'Glossary of Definitions'. Egypt: Dar Alfadilat. [in Arabic]

Allawati, I.S. (2017). *Alnaqd Alnasia Muqarabat Shaeriat* 'Textual Criticism of Poetic Approaches'. Lebanon: Almuasasat Alearabiati Lildirasat Walnashr. [in Arabic]

Alqashiri, A. H. (2007). *Latayif Lil'iisharat* 'Signs Cute'. 2<sup>nd</sup> edition. Lebanon: Dar Alkutub Aleilmiat. [in Arabic]

Alqasibi, G. (1987). *Al'aemal Alshaeriat Alkamilata* 'Complete Boetic Works'. 2<sup>nd</sup> edition. Saudi Arabia: Tahamat. [in Arabic]

Alqirtajani, A.H. (2008). *Minhaj Albulgha Wasiraj Al'adba* 'Platform For Rhetoric And A Literary Lamp'. 3<sup>rd</sup> edition. Tunisia: Aldaar Alearabiati Lilkitab. [in Arabic]

Alruwili, M, Albaziei, S. (2007). *Dalil Alnaaqid Al'adbi* 'Literary Critic Guide'. 5<sup>th</sup> edition. Morocco: Almarkaz Althaqafiu Alearabi. [in Arabic]

Alsayuti, J. (2005). *Al'iitqan Fi Eulum Alquran* 'Proficiency In The Science of The Quran'. Available at: <https://waqfeya.com/book.php?bid=1693> (accessed on 7/1/2019) [in Arabic]

Alwadirni, A. (2007). *Nazariat Almaena* 'Meaning Theory'. Tunisia: Markaz Alnashr Aljamiei. [in Arabic]

Eisaa, F. (2006). *Alnas Alshaeria Aaliat Alqara'ata* 'Poetic Text And Reading Mechanisms'. Egypt: Dar Almaerifat Aljamiei. [in Arabic]

Fialali, H. (2001). *Alnas Alshaeri Alqadim Walnaqd Alhadith Muqarabat Fi Naqd Alnaqdi* 'The Old Poetic Text And Modern Criticism Are an Approach To Criticism of Criticism'. Available at: <http://www.wata.cc/forums/showthread.php?94690> (accessed on 9/8/2019) [in Arabic]

Hamadawi, J. (2015). *Nazuriaat Alqira'at Fi Alnaqd Al'adbi* 'Reading Theories in Literary Criticism'. Available at: <http://hamdaoui.ma/news.php?extend.193> (accessed on 3/3/2019) [in Arabic]

Harb, E. (2015). *Naqid Alnas* 'Text Criticism'. 6<sup>th</sup> edition. Morocco: Almarkaz Althaqafiu Alearabi. [in Arabic]

Hualb, R. (2000). *Nazariat Altaqai Muqadimat Nazariata* 'Receive Theory. Theoretical Introduction'. Egypt: Almuktabat Al'ukadimiat. [in Arabic]

Iliku, I. (2004). *Altaawil Bayn Alsiumiyiyaat Waltalkikiati* 'Interpretation Between Semiotics and Deconstruction'. Lebanon: Almarkaz Althaqafii Alearabi. [in Arabic]

Iizr, F. (1995). *Faeal Alqiraat Nazariatan Jamaliatan Altajawub Fi Al'adb* 'Verb Read the Aesthetic Aheory of Responsiveness In Literature'. Morocco: Maktabat Almanahil. [in Arabic]

Kharmash, M. (2010). *Alnasi Al'adabii Wa'iishkaliat Alqira'at Waltaawil* 'Literary Text and The Problem of Reading And Interpretation'. Available at: <https://search.mandumah.com/Record/968419> accessed on 14/6/2019) [in Arabic]

Lishf, H. (2013). *Mustalahat Earabiati Fi Naqd Ma Baed Alhadathati* 'Arabic Terms in Bostmodern Criticism'. Algeria: Almajlis Al'aেলা Lilughat Alearabiati. [in Arabic]

Mustafaa, E. (2007). *Fahuma Alfhm: Madkhal 'ilaa Alhirminawtiqa Nazariat Altaawil Min 'Aflatun 'ilaa Jadamar* 'Understanding Understanding: An Introduction to the Hermene, Using the Interpretation Theory From Plato To Gadamar'. Egypt: Ruyatan Lilnashr. [in Arabic]

Sahlul, H.M. (2001). *Nazriaat Alqira'at Waltaawil Al'adbi Waqudayaha* 'Reading Theories and Literary Interpretation and Its Issues'. Syria: Aitihad Kitab Alearab. [in Arabic]

Tuduruf, T. (2017). *Aramziat Waltaawilu* 'Symbolism and Interpretation'. Syria: Dar Nayunwaa. [in Arabic]

Yakbusuna, R. (1988). *Qadaya Alshaeriat* 'Poetic Issues'. Morocco: Dar Tubqal. [in Arabic]

Zituni, L. (2002). *Maejam Mustalahat Naqd Alrawayata* 'A Dictionary of